

Article:

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير

النكت و العيون للماوردي في سورتي مريم و طه

Authors &

¹ *Kalsoon Asghar*

Affiliations:

Lecturer, Department of Islamic Studies, Riphah International University Islamabad, & PhD Scholar, Department of Usuluddin, International Islamic University Islamabad.

² *Sajjad Ahmed*

Assistant Professor of IIS, Department of Institute of Islamic Studies (MUST), Mirpur University of Science and Technology (AJ&K).

Email Add:

¹ kalsoon.asghar@riphah.edu.pk

² sajjad.iis@must.edu.pk

ORCID ID:

¹0009-0003-8500-0519

Published:

01-11-2023

Article DOI:

<https://doi.org/10.5281/zenodo.10361192>

Citation:

Muhammad Umer, kalsoon.Asghar, and Sajjad Ahmed. 2021. "المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير النكت و العيون للماوردي في سورتي مريم و طه : REASONS FOR THE DIFFERENCE OF COMMENTATORS AND DEALING WITH THEM THROUGH THE TAFSEER OF MAWARDI (ANNUKAT WAL UYOUN) IN TWO SURAH (MARYAM & TUA-HA)". AL MISBAH RESEARCH JOURNAL 3 (03):2-15.

Copyright's info:

Copyright (c) 2023 AL MISBAH RESEARCH JOURNAL



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Published By:

Research Institute of Culture and Ideology, Islamabad.

INDEXATIONS



EuroPub



أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير النكت و العيون للماوردي في سورتي مريم
و طه

THE REASONS FOR THE DIFFERENCE OF COMMENTATORS AND DEALING WITH THEM THROUGH THE TAFSEER OF MAWARDI (ANNUKAT WAL UYOUN) IN TWO SURAH (MARYAM & TUA-HA)

*Kalsoom Asghar

**Sajjad Ahmed

Abstract

The one who examines the books of interpretation will find a difference between the sayings of the commentators when interpreting one verse. So knowing the reasons for this difference between them is very important, in order to know how to deal with this difference in the books of interpretation, especially when there are many sayings. And the disagreement regarding its acceptance or rejection is based on its reasons. As for the difference that was based on justified reasons and valid rules, then it is sound, it is permissible and acceptable. This research aims to study the knowledge of the commendable reasons on which the difference is built and the type of difference. Is this difference, diversity or contradiction? I chose the Tafsir of Al-Mawardi to take the different sayings from it through the two surahs of Maryam and Taha. The Mawardi exegete combined these various sayings in his interpretation without explicitly stating any reason. This research aims to study how to deal with it, that is, how to deal with these different statements when there are different reasons, do we accept them or not? And is it possible to combine these sayings when there is a similar reason in them. And do we prefer one of the sayings when there is a strong reason. The aim of this research is to find out the effect, that is, how did the reasons affect the meaning of the verse??

Keywords: Difference, commentators, Reasons, Tafseer, Effects.

المقدمة:

الناظر في كتب التفسير يجد إختلافا بين أقوال المفسرين عند تفسير آية واحدة. إذا معرفة الأسباب لهذا الإختلاف بينهم أمر مهم للغاية؛ لكي نعرف كيف نتعامل مع هذه الإختلاف في كتب التفاسير، وخاصةً عند وجود أقوال عديدة. و الخلاف في قبوله أو رده مبني على أسبابه، أما الإختلاف الذي كان مبنيًا على أسباب سائغة و قواعد صحيحة فهو سليمة فهو جائز مقبول . ويهدف هذا

* Lecturer, Department of Islamic Studies, Riphah International University Islamabad, & PhD Scholar, Department of Usuluddin, International Islamic University Islamabad.

** Assistant Professor of IIS, Department of Institute of Islamic Studies (MUST), Mirpur University of Science and Technology (AJ&K).

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

البحث إلى دراسة معرفة الأسباب المحمودة التي بني عليها الإختلاف و نوع الإختلاف هل هذا هو الإختلاف التنوع أو التضاد. أختار تفسير الماوردي لأخذ الأقوال المختلفة منه من خلال سورتي مريم و طه, و يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب التي يتكئ عليها السلف عند تفسير الآية. و جمع المفسر الماوردي هذه الأقوال المختلفة في تفسيره بدون تصريح أي السبب. و يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية التعامل معها أي كيف نتعامل مع هذه الأقوال المختلفة عند وجود أسباب مختلفة, هل نقبلها أم لا.؟ و هل يمكن الجمع بين هذه الأقوال عند وجود سبب مماثل فيها. و هل نرجح قولاً من الأقوال عند وجود سبب قوي. و يهدف هذا البحث إلى معرفة الأثر أي كيف الأسباب كان يؤثر على معنى الآية.؟؟

أسباب إختلاف المفسرين:

السبب في اللغة: الأسباب "جمعه السبب و السبب في اللغة: هو كل الشيء الذي يتوصل به إلى شيء غيره. يعنى المراد منه الشيء الذي وصلت به إلى موضع الذي تريدها من أوحاجتك يقال له سبب. و هكذا يقال الطريق: لسببه أنك تصل إلى المكان الذي تريده أن تصل إليه.

السبب في الاصطلاح:

"و في الاصطلاح السبب هو الطريق الذي وصل به إلى الحكم الذي لا يؤثر فيه".^٢ عندما ننظر في كتب التفسير نجد فيها الخلاف بين المفسرين تحت آية واحدة. و هذا الخلاف إذا يكون تحت الحدود قد لا يكون مضراً. و الخلاف بين المفسرين باعتبار قبوله و رده كان مبني على دوافعه و أسبابه, من هذه الأسباب بعضها مبني على الأمور جائزة و أسباب سائغة و قواعد صحيحة , فيكون الخلاف تحت أسباب سائغة جائزة مقبولة. و الخلاف الذي مبني على الأسباب التي غير جائزة بأنها تابعة لهوى نفس أو لمذهب أو لشخص و هي لسبب إنحراف الفكر الصحيح أو فيها قصور العلم أو ضلال المعتقد أو غيرها فيكون الخلاف تحت أسباب غير سائغة و أمور غير جائزة مذمومة و غير مقبول.^٣ فباعتبار الأسباب يكون تقسيم الإختلاف على نوعين : الأول: الإختلاف المحمود الثاني: الإختلاف المذموم. أما الإختلاف المحمود , نتكلم به في هذا البحث. وله أسباب عديدة نذكرها بأمثلة لنوضح كيف نتعامل معها.

أسباب للإختلاف المفسرين:

نحن نجد أسباباً متعددة للإختلاف المحمود :منها

١: إختلاف القراءات:

المثال:

قوله تعالى: {فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ} في الآية: (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَصَفَّا وَقَدْ أَلْحَ الْيَوْمَ مِنْ اسْتَعْلَى)^٤ "ذكر الإمام الماوردي في هذا الموضع وجهين: الوجه الأول: معناه جماعتكم على أمرهم في كيد موسى وهارون. الوجه الثاني: أن المعنى أحكموا أمركم".^٥

سبب الإختلاف: سبب الإختلاف فيه إختلاف القراءات.

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و كان سببه إختلاف القراءات. من قراء (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) بوصل الألف، وترك همزها, يراد به معنى الجمع. أي (جماعتكم على أمرهم في كيد موسى وهارون) و من قراء بهمز الألف من (فَأَجْمِعُوا) يراد به (أحكموا أمركم) كما قال الإمام الطبري: "اختلفت القراء في قراءة قول الله تعالى (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) فقرأت عامة قراء الكوفة و المدينة (فَأَجْمِعُوا

كَيْدُكُمْ) يعني بجمز الألف من (فأجمعوا) ، لذلك وجهوا معنى هذا اللفظ إلى: اعزموا عليه، أحكموا كيدكم، كما يقال: أجمع فلان الخروج، وهو أجمع على الخروج. و هكذا قرأ بعض قراء أهل البصرة: (فأجمعوا كَيْدُكُمْ) يعني بوصل الألف و ترك همزها، من جمعت الشيء، فوجه بها إلى المعنى: فلا تدعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به.^٦

النتيجة و أثر الاختلاف على المعنى:

كل من الأقوال كان تعبيراً متقارباً في المعنى. ويتداخل بعضها في البعض. فهذه الأقوال هي مما تدخل تحت الاختلاف التنوع لأن المعاني المرادة هي داخلية تحت معنى عام، لذا لم يعتبره إختلافاً حقيقياً. كما قال المفسر السمعاني^٧ يتداخل القولين تحت القول الواحد. و قال "تقديره: اعزموا كلكم على كيدهم مجتمعين له،"^٨ نقبل قولين بجمعهما لتداخلهما بعضها في البعض. مع ذلك "رجح الامام الطبري القول الثاني لإجماع الحجة من القراء عليه و قال الصواب عندنا في قراءة ذلك هو همز الألف من أجمع."^٩ و قال المفسرون "والصحيح أن معناه الإحكام والعزم ، أي اعزموا كلكم مجتمعين له على كيدهم ولا تختلفوا فيختل أمركم"^{١٠} نختار القول الثاني مع قبول القول الآخر. و هذا الاختلاف لا يؤثر على أصل المعنى.

٢: إختلاف التعبير:

" يعني أن كل المفسر كان يعبر عن المعنى الواحد باستعمال العبارات المتنوعة و كلها تدور حول هذا المعنى ، أو تكتمل بهذه العبارات صورته الكاملة واستقر هذا المعنى في الأذهان أو يفسر المفسر المعنى بلازمه أو بمثال عليه أو أن المفسر يفسر اللفظ بمعان مختلفة لكن كلها تدور حول محور واحد."^{١١}

المثال:

{لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} في الآية (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى)^{١٢} و ذكر الإمام الماوردي ثلاثة أوجه: الوجه الأول: له ملك السموات و الأرض. الوجه الثاني: معناه أن له تدبيرها. الوجه الثالث: أن له العلم ما فيها.^{١٣}

سبب الإختلاف:

سبب الاختلاف فيه اختلاف التعبيرات، بأن كل المفسر يعبر عن المعنى الواحد باستعمال العبارات المتنوعة و كلها تدور حول المعنى الواحد.

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و الناظر إلى هذه الأقوال يرى أن المفسرين قد يفسر تفسيرات جزئية في بيان معنى "لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ". و جاء المفسرون بعبارات مختلفة بمثال عليه أو بلازمه. كما يفسر بعض المفسرين "لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ". ببيان ملكه نظراً إلى الحرف الجار (لام) يدل على الملك كما في القول الأول و يفسر بالمعنى "له ملك السموات والأرض"^{١٤}. و بعض يفسره بتفسير لازم لآية "لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" و قال معناه (له تدبيرها) كما في القول الثاني. و في القول الثالث (له علم ما فيها). تفسيراً لازماً له. لأن الله هو مالك السموات و الأرض يدبر تدبيراً لملكه و عنده علم لكل الشيء. كما في الدنيا نظراً أن يكون ضرورياً للمالك بأن يكون عالماً بأمور المملكة و يكون مدبراً لأمورها. و هو الله مالك ملوك الدنيا، و مالك السموات و الأرض. أخبرنا أنه واحد لا إله غيره. يدبر ما في السموات و الأرض و عنده علم لكل الشيء ما فيهما.

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

النتيجة و أثر الإختلاف على المعنى:

الظاهر من هذا الإختلاف أن الأقوال الواردة في بيان المقصود بـ "لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" مرتبطة ببعضه ارتباطاً تاماً، بل يوجد التلازم الواضح بين هذه الأقوال. وهذه الأقوال ليس بينها تعارض بل الجمع بينها يزيد المعنى وضوحاً ويدل على تحقق "ملكه" عندما نظرنا إلى أقوال سابقة وجدنا أن المفسرين قد يفسر تفسيرات جزئية أو بمثال على (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) كما قال الإمام الطبري في تفسيره. "لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، ملكا لله، ولا شك أنه مدبر لذلك كله، و هو مصرف جميعه." ١٥ لذا نقبل كلها بجمعها. لأن الإختلاف فيه شئ خارج عن المعنى المراد من الآية و لهذا لا يؤثر على معنى الآية.

٣: الإختلاف في عودة الضمير و في احتمال وجود الحذف و احتياج الكلام إلى تقدير محذوف

هم يختلف في المقدور و يبنى عليه إختلاف المعنى.

المثال:

(تَقِيًّا) في الآية (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) ١٦

ذكر الإمام الماوردي وجهين:

الوجه الأول: قال أبو وائل: أن معنى كلام مريم عليها السلام إن كنت تقياً لله فتزجر عني من خوف الله و ستمتنع من استعاذتي.
الثاني: قال ابن عباس: أن تقياً إسم لرجل فاجر من بني إسرائيل الذي مشهور بالعهر فحافت مريم عليها السلام أن يكون الذي جاءها هو الرجل المسمى تقياً و هو الذي لا يأتي إلا للفاحشة لذا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً. ١٧

سبب الإختلاف :

سبب الإختلاف فيه احتمال وجود الحذف و احتياج الكلام إلى تقدير محذوف. و في هذه الآية كان جواب الشرط محذوف. و يختلف المفسرون في المراد بكلمة (تَقِيًّا).

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تضاد و قد نشأ من تضاد أقوال المفسرين في معنى الجملة أنه راجع إلى أكثر ذات بينها تضاد. و القول الأول يدل على هذا أن التقى هو رجل صالح أي (جبريل عليه السلام) و القول الثاني يدل على ذلك أن التقى هو الرجل الفاسق المسمى تقياً. بحيث ذلك لا يمكن الجمع بينهما. و لهذا المفسرون يرجح القول الأول أن المراد منه رجل متقي . لأن التقوى يظهر من صورته و بذلك استعادت منه مريم عليها السلام بطريق الشرط و المبالغة كما قال الإمام الرازي بأنها علمت أن الاستعاذتها لا تؤثر إلا في التقى. ثم ذكر القول الثاني أن المراد منه الرجل فاسق يتبع النساء فظنت مريم عليها السلام أن ذلك الشخص هو ذلك التقى والأول هو الوجه " ١٨ " هذا هو القول عند المحققين. ١٩

النتيجة و أثر الإختلاف على المعنى:

نرجح هذا المعنى لأن قيل " فتحقيقه: أن في الآية إضماراً و إختصار في تقديره: إني أعوذ بالرحمن منك. ثم قالت مريم عليها السلام: إن كنت تقياً فلا تقربني أو مثل ذلك. " ٢٠ و قيل معناه "إتق الله و إحتفل بالاستعادة، و في هذا المكان كان جواب الشرط محذوفاً دل على هذا ما قبله (بدلالة السياق عليه) " ٢١. لأن السياق (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) ٢٢ يدل على هذا المعنى. يعنى يراد بتقياً هو جبريل عليه السلام . مع ذلك أن هذا الإختلاف لا يؤثر على معنى الآية لكونه خارجاً عن المعنى المراد من الآية.

٤: أن يكون اللفظ مشتركاً في اللغة:

من أسباب الاختلاف في المفسرين أيضاً : "أن يكون اللفظ مشتركاً في اللغة و له أكثر الاستعمالات علي الحقيقة فيحمل هذا اللفظ علي أحد من هذه استعمالات ٢٣.

المثال:

((سَرِيًّا)) في الآية ((فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)) ٢٤

ذكر الإمام الماوردي قولين: القول الأول: أن السري المراد منه ابنها عيسى. قاله الحسن لأن السري يراد به الرفيع الشريف و هو مأخوذ من قولهم "فلان من سروات قومهم أي من أشرفهم، فعلى هذا المنادي من تحتها يكون عيسى ((قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)) القول الثاني: أن السري المراد به هو النهر، قاله ابن عباس، والضحاك، وابن جبير، وقتادة، ومجاهد. ليكون النهر لمريم شرباً و النخلة لمريم طعاماً ، وعلى هذا المنادي لها يكون جبريل {قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}.

القول الثالث: أن السري هو عربي مشتق من السراية. فسمي له السري لجريانه فيه. و هكذا قيل: إن السري إسم يطلق على الأنهار و ثبا على ما يعبره الناس. ٢٥

سبب الاختلاف:

سبب الاختلاف بين المفسرين في هذا اللفظ هو إشتراك اللفظي. لأن لفظ ((السري)) كان مشتركاً بين أكثر من المعاني كانت مختلفة، وذكر كل مفسر منها المعنى .

هذا الاختلاف من نوع اختلاف تنوع و قد نشأ من تضاد أقوال المفسرين في الآية ، لكون اللفظ ((السري)) محتملاً لمعنيين متضادين في الآية. قال أهل اللغة أن المراد به "((السري))": رجل سري: أي شريف سخي فاضل. والسري: معناه النهر الصغير، ٢٦ كما قيل في قول الثالث أن السري هو عربي مشتق من السراية. فسمي له السري لجريانه فيه. لهذا السبب يراد به المفسرون المعنيين المختلفين: "أحدهما: أنه النهر الصغير، و قال به جمهور المفسرين، واللغويون، و النهر هو الجدول بالسريانية. والثاني: أنه عيسى كان سرياً من الرجال، قاله الحسن، ولكن رجح الحسن عن قوله هذا إلى القول الأول ٢٧ و لذا يراد به النهر الصغير.

النتيجة و أثر الاختلاف

لأن " الآية لا تحتمل المعنيين معاً للتضاد بينهما، فتحمل الآية على الأرجح منهما بدلالة السياق ٢٨ و السياق يدل على هذا المعنى أنه هو النهر الصغير الذي يحكم الله به مريم عليها السلام أن تشرب منه. و الآية التي جاءت بعده تدل على هذا أن المراد منه "هو الجدول. والدليل على صحة هذا القول قوله تعالى: ((فَكُلِّي وَأَشْرَبِي)) ٢٩ أي: كلي من الرطب، واشربي من النهر ٣٠ و لهذا نرجح القول الثاني. و القول بأنه عيسى كان سرياً من الرجال، قاله الحسن، وقد رجح الحسن عن هذا القول إلى القول الأول ٣١، و كانت القاعدة " إن كان راوي رجح عن رأيه عمل برأى الذي استقر عليه بعد الرجوع " ٣٢ و لذا يراد به النهر الصغير. هذا الاختلاف لا يؤثر على معنى الآية لكونه شيئاً خارجاً عن المعنى المراد.

٥: الاختلاف في فهم معاني الحروف:

يعني الحرف يدل على أكثر من المعاني.

المثال:

{لِتُحْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى} في الآية (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُحْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) ٣٣

ذكر الإمام الماوردي وجهين: الوجه الأول: أن الحرف (لام) على وجه القسم من الله، معناه إن كل نفس تجزى بما تسعى.

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

الوجه الثاني: أن الحرف (لام) هو إخبار من الله، معناه أن كل نفس تجزى بما تسعى^{٣٤}

سبب الإختلاف: سبب الإختلاف في فهم معاني الحروف: أي هنا الحرف (لام) كان للخبر أو للقسم.

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و التأمل للأقوال الواردة عن السلف يجد أن المفسرين قد فسر بعضهم بالمعنى الذي يفهم من إستعمال هذا الحرف (لام) لأن اللام لها معان كثيرة.^{٣٥} ربما يستعمل للقسم كما نقول (لله لأفعلن كذا) وهو من حروف الجارة. كما في القول الأول، (أن (لام) في هذا الموضع جاء على وجه القسم من الله) إن كل نفس تجزى بما تسعى. و ربما يستعمل في محل الخبر. فيكون لام الخبر.^{٣٦} و القول الثاني (أن الحرف (لام) هو إخبار من الله، معناه أن كل نفس تجزى بما تسعى) لأن "اللام متعلقة بـ " آتية " كما نفهم هذا المعنى بهذه الآية {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لَذِكْرِي}. أي: لتثاب كل نفس من المكلفين على عمل الذي يعمل به من الخير و الشر.^{٣٧}

النتيجة و أثر الإختلاف على المعنى:

إذا نظرنا إلى هذه الإختلاف وجدنا أن هذا الإختلاف قد ورد لسببين. الأول أن الحرف (اللام) ربما يكون حرف الجار يستعمل للقسم و ربما يكون لام الخبر. و السبب الثاني هو الوقف بأن البعض أجاز الوقف على (أخفيها) و يجعل اللام للقسم. كما قال صاحب الهداية "وأجاز أبو حاتم الوقف على " أخفيها ". ويتبدى بحرف لام {لتجزي} و جعلها لام للقسم..^{٣٨} و الجمهور من المفسرين لم يجوز الوقف على (أخفيها) و هم يجعل (اللام) لام للخبر و اللام التعليل أو اللام كي. و قال " {لتجزي} متعلق بقوله: (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ) "^{٣٩} و هذا القول أختار المفسرون و رد القول الآخر. كما قال صاحب الهداية "كان أبو حاتم قد أجاز الوقف على " أخفيها ". و هو يتبدى بلام {لتجزي} و يجعلها لام للقسم. و ذلك غلط ظاهر..^{٤٠} و قال صاحب الدر المنثور . قوله: {لتجزي} هذه لام كي، وهي ليست بمعنى القسم أي: لتجزي. هذا الإختلاف قد لا يؤثر على المعنى المقصود من الآية.

٦: الإختلاف في العموم و الخصوص:

العام: هو ما يشتمل عليها كل فرد على سبيل إتفاق الحدود فهو عام.^{٤٢}

المثال:

(أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا) في الآية (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي)^{٤٣}

ذكر الإمام الماوردي فيه أربعة أقاويل: القول لاول: أن الله وعدكم الظفر والنصر. والقول الثاني: أنه قوله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ) الآية. والقول لثالث: أن في التوراة هدى و نور و أنهم ليعملوا بتعليمات فيها فعملهم عليها يستحقوا بالثواب. والقول الرابع: أنه وعد الله تعالى لهم في الآخرة لمن تمسك بدينه في الدنيا، قاله الحسن. ^{٤٤}

سبب الإختلاف:

العموم الوارد في (وعداً حسناً) و يفسر المفسرون بذكر الأمثال المختلفة لهذا الوعد.

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و الناظر في الأقوال السابقة، لا يجد بينها تفاوتاً ولا تناقضاً، لان (وعداً حسناً) يطلق عليه كل ما قيل فيه. لأن القول الأول (أن الله وعدكم الظفر والنصر). و القول الثالث (التوراة) يمكن أن ينظر فيه إلى الآية (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى) ^{٤٥} و الظفر (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ . يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ

الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^{٦٤} كما قال المفسر السمعاني : "معناه: ما وعد الله لهم من إنزال الكتاب (التوراة)، و هكذا تنجية بني إسرائيل من فرعون وقومه، وغير هذا مما وعد الله وحقق."^{٦٥} و القول الثاني ينظر فيه إلى السياق الآية (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ^{٦٨} و القول الرابع (أنه وعد الله تعالى لهم في الآخرة لمن تمسك بدينه في الدنيا) كما في تفسير يحيى بن سلام. المراد به " في الآخرة على التمسك بدينه."^{٦٩} " و قيل يحتمل أن المراد من وعداً حسناً هو منافع الدنيا أو منافي الدين و يكون منافع الدين هو نزول التوراة هو الكتاب الهادي إلى الشرائع، و الوعد أن يحصل ثواب عظيم في الآخرة. و يكون منافع الدنيا هو أن الله وعد لهم قبل موت فرعون بارض مقدسة التي يورثهم (وديارهم)."^{٧٠}

النتيجة و أثر الاختلاف على المعنى:

مما هو ظاهر أن الأقوال الواردة في بيان المقصود بـ"الحق" مرتبطة ببعضها ارتباطاً تاماً، بل يجد التلازم الواضح بين هذه الأقوال كلها. لأن هذه الأقوال كلها تدل على وعد الله تعالى لبني إسرائيل . كما ظهر من الآيات المختلفة. أن الله تعالى وعدهم بالنصر و الظفر و المغفرة و إنزال التوراة و الجزاء حسناً على أعمالهم الصالحة في الآخرة. فكل المفسر أخذ منها واحداً واحداً لذا اختلفت الأقوال، و لكن كلها يدل على الوعد الحسن. إذا لا يوجد أي النقص المانع بقبول هذه الأقوال فقبلها . و هذا الاختلاف لا يؤثر على معنى الآية.

٧: الاختلاف في أوجه الإعراب:

من أسباب اختلاف المفسرين إختلافهم في إعراب الآية القرآنية أو في الجملة.

المثال:

{ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } في الآية (قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ^{٥١}

و ذكر الإمام الماوردي فيه وجهين: الوجه الأول: إنما عذابك و سلطانك في هذه الحياة الدنيا دون الآخرة. القول الثاني: إن التي تنقضي هذه الحياة الدنيا و تذهب، وتبقى الحياة الآخرة.)^{٥٢}

سبب الاختلاف: سبب الاختلاف فيه أوجه الإعراب. بعض يراها منصوبة و البعض يراها مرفوعة ولذا وجد الاختلاف في قراءة اللفظ (الحياة).

هذا الاختلاف من نوع إختلاف تضاد و المتأمل للأقوال الواردة عن السلف يجد أن هذا الاختلاف قد نشأ من إختلاف في أوجه الإعراب في اللفظ (الحياة) في الآية (إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) أي هي منصوبة أو مرفوعة. كما القول الأول (إنما عذابك و سلطانك في هذه الحياة الدنيا دون الآخرة) يدل على ذلك أن اللفظ (الحياة) كان منصوباً لكونه مفعول به للفعل (تقضي). بمعنى (الحكم). كما قال الإمام الزمخشري: "تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" و وجهها أن الحياة في القراءة المشهورة منتصبة على الطرف، قاتسع في الطرف بإجرائه مجرى المفعول به، كقولك في «صمت يوم الجمعة»^{٥٣} و «إنما» حرف واحد، فلهذا نصب: الحياة الدنيا»^{٥٤} و القول الثاني (إن التي تنقضي هذه الحياة الدنيا و تذهب، وتبقى الحياة الآخرة.) يدل على ذلك أن اللفظ (الحياة) كان مرفوع. لكونه فاعلاً للفعل (تقضي). بمعنى (إنهاء و الذهاب) كما قال صاحب الهداية. "و (ما) كافة ل " إن " عن العمل. ولو جعلت (ما) بمعنى " الذي " رفعت " هذه الحياة الدنيا " أي: إن التي تقتضيه هذه الحياة الدنيا."^{٥٥}

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

النتيجة و أثر الإختلاف على المعنى:

وهذه الأقوال كلها تدل على ذهاب الحياة الدنيا. سواء أن يكون هذا الذهاب و الفناء من جانب حكم فرعون للقتل. أو يكون إنقضاء الحياة الدنيا مطلقا. القراءة المشهورة القراءة بالنصب (الحياة الدنيا) مع ذلك قال المفسرون و يجوز إنما تقضي هذه الحياة الدنيا بالرفع لعدم الأثر على المعنى المقصود من الآية. كما قال الإمام الزجاج^{٥٦} "القراءة بالنصب الحياة الدنيا و يجوز إنما تقضي هذه الحياة الدنيا بالرفع، و يكون تأويله أن المراد منها الذي تقضيه متاع الحياة الدنيا، ولا أعلم أحداً قرأها بالرفع." ^{٥٧} و قال الأمام الزمخشري : أن الحياة منتصبة في القراءة المشهورة. ^{٥٨} لهذا نرجح القول الأول (إنما عذابك و سلطانتك في هذه الحياة الدنيا دون الآخرة) بالنصب أي بالمعنى (الحكم و القضاء). و كانت القاعدة: (المعنى الذي حصل من القراءة المتواترة فيكون أولى بالصواب من المعنى الذي حصل من القراءة الشاذة) ^{٥٩} و سبب الثاني للترجيح هو سياق الكلام الذي يدل على هذا المعنى بأن الآية تقول عن قضاء فرعون و حكمه في هذه الحياة الدنيا (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ^{٦٠} لذا نرجح هذا القول على الآخر لسبب القاعدة التي تقول (إدخال معنى الآية في ما قبل الآية و ما بعدها أولى من الخروج معنى الآية عنهما إلا بدليل قوي يجب التسليم به). ^{٦١}

٨: إختلافهم في أسباب النزول:

ربما جاءت الروايات المتعددة المختلفة في سبب نزول الآية و لهذا وقع الإختلاف بين المفسرين :

المثال:

{ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } ^{٦٢}

و ذكر الإمام الماوردي فيه ثلاثة أوجه: الوجه الاول: قال مجاهد، لتشقى بالسهر و التعب في قيام الليل . الوجه الثاني: قال المشركون: إنه بالقرآن شقى، و هذا جواب للمشركين لما قالوا: إنه شقى بالقرآن، قاله الحسن. الوجه الثالث: قاله ابن بحر: أن معناه لا تشقى بالأسف و الحزن على كفر قومك. ^{٦٣}

سبب الإختلاف:

سبب الاختلاف فيه أسباب النزول لهذه الآية .

هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و إذا تأملنا هذه الأقوال لوجدنا فيها أن التعبيرات المتقاربة ذكرت في بيان وجه الشقاوة. كل المفسر يفسر بذكر مثال له. كما القول الأول يؤيده الحديث الذي يقول أنه سبب نزول هذه الآية . و هو مروي " عن علي، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت { مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } ^{٦٤} كما في اللغة شقى معناه (تعب) و شقوة و شقاوة و شقاء بالفتح (ش) و بالكسر (ق) ، قد استعمل هذا اللفظ في التعب البدني، كما في { مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } ^{٦٥} (الشقاء) يريد به العسر التعب والمحنة والشدة والضلال. ^{٦٦} و القول الثاني أيضا يدل على سبب النزول لهذه الآية، كما "قال الضحاک (كانوا (الصحابه) يقومون حتى تتشقق أقدامهم، و لذا قال المشركون: هذا القرآن نزل للشقاء. فأجاب المشركين بهذه الآية (مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) ^{٦٧} و القول الثالث يفسر الآية بتفسير مختلف و عام و قيل (معناه لا تشقى بالأسف و الحزن على كفر قومك يا محمد). "أن المراد به أن لا تعذب نفسك بالأسف و لا تشقى عليها و على كفر هؤلاء الكفار فإنا أنزلنا عليك القرآن لتذكر به الناس، فمنهم من آمن، و أصلح فلنفسه و من كفر ، فلا يحزنك كفره فما عليك إلا البلاغ و هو كقوله تعالى (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ) ^{٦٨} و (وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ) ^{٦٩} " ^{٧٠}

النتيجة و أثر الاختلاف على المعنى:

إذا نظرنا إلى هذه الأقوال لوجدنا أن ليس هناك مانع لقبول هذه الأقوال. القول الأول يؤيده الحديث الوارد يدل على سبب نزول الآية. و القول الثاني أيضا يدخل في القول الأول باعتبار سبب نزولها. و الآية تحتل كليهما. و القول الثالث قد لا ينافي للقولين الأولين. لأن النبي صلى الله عليه و سلم يحزن على كفر قومه أيضا كما تدل عليه الآيات التي ذكرت قبله . مع ذلك القول الأول راجح بدليل قوي، و هو الحديث الذي ورد في تفسير هذه الآية. و كانت القاعدة " إذا ثبت حديث النبي صلى الله عليه و سلم في معنى أحد الأقوال يكون هذا القول مرجحا على الأقوال التي تخالفه. "٧١ نرجح هذا القول مع قبول أقوال أخرى. هذا الاختلاف لا يؤثر على معنى الآية.

٩: مراعاة السياق:

السياق: السياق هو يرشد إلى تبين مراد من الكلام و هو أعظم القرائن التي الدالة على مراد المتكلم من الكلام. ٧٢

المثال:

{وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} ٧٣

و قال الإمام الماوردي أن الآية كانت تحتل وجهين: الوجه الأول: الدعا باليسر في معونتي بالقيام على الأمور التي ما حملتني. و الوجه الثاني: المراد بالأمر ما لا يطيق. ٧٤

سبب الاختلاف :

العموم الوارد في تيسير الأمر. بعضهم يفسر بمعنى عام و بعض يراعى المعنى السياقي. هذا الاختلاف من نوع إختلاف تنوع وهذه الأقوال متقاربة المعنى جداً وليس منها معنى يضاد غيره لأن كلها تدل على تيسير أمر موسى عليه السلام بأي إعتبار كان سواء أن يكون هذا السؤال فيما لا يطيق من الأمور أو لمعونة موسى عليه السلام بالقيام على ما حملت عليه. أي تيسير في أمر نبوته. القول الأول يدل على المعنى السياقي. لأن الآية السابقة (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) كانت تدل على تبليغ رسالته إلى فرعون. كما في تفسير مقاتل بن سليمان " و يا الله هون علي كل ما أمرتني به من البلاغ إلى فرعون و قومه و لا تعسر علي " ٧٥ و القول الثاني يدل على المعنى العام المفهوم من الآية . و هو أن كل الأمر الذي لا أطيق عليه يسره علي و يدخل فيها أمر النبوة و أمور كلها. كما قال الإمام الطبري " ، أو سأل موسى عليه السلام التيسير بجميع ما أمر به موسى ونهاه عنه. " ٧٦. النتيجة و أثر الاختلاف على المعنى: الأقوال الواردة في هذا الاختلاف كلها مقبولة. لأن الآية تحتل كل المعاني لورود العموم في دعا موسى عليه السلام. فلا تعارض بينها. نجمع و نقبلها بلا تردد. مع ذلك القول الأول أوضح في بيان معنى الآية. و يؤيده المعنى السياقي. لأن الآية (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) تدل على تبليغ رسالته إلى فرعون. و سؤال موسى لمعونه بالقيام على ما حملت عليه من أمر التبليغ إلى فرعون. و كانت القاعدة (القول الذي يؤيده قرائن السياق كان مرجحاً على ما خالفه من الأقوال). ٧٧ نرجح هذا القول مع قبول القول الآخر. و هذا الاختلاف لا يؤثر على معنى الآية.

١٠: اجمال اللفظ

والمحمل: " هو الذي لا يظهر المراد منه حتى المتكلم يبين به. " ٧٨. حيث يرد اللفظ مجمل و هو يحتاج إلى بيان و ربما يرد بيانه في آية أخرى أو في الحديث من النبي صلى الله عليه و سلم و ربما يظهر بيانه بالاجتهاد ، فيقع فيه الاختلاف .

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

المثال:

{وَأَسْرَوْا النَّجْوَى} في الآية (فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى)^{٧٩}

و ذكر الإمام الماوردي في المراد من (النجوى) أربعة أقاويل: القول الأول: قاله قتادة: أن النجوى أن قالوا: إن كان (تبديل العصا إلى الثعبان) من السماء فله أمره و إن كان سحرا فسنغلبه , القول الثاني: قاله ابن منبه: أن لما قال موسى عليه السلام لهم {وَيَلِكُمْ} الآية. قالوا: هذا ليس بقول ساحر،. القول الثالث: قاله السدي و مقاتل: أن السحرة أسروا النجوى دون موسى عليه السلام وهارون عليه السلام بقولهم , {إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ...} {الآيات القول الرابع: أنهم أسروا النجوى. إن غلب علينا موسى عليه السلام اتبعناه.}^{٨٠}

سبب الإختلاف:

أن يفسر المفسرون (وَأَسْرَوْا النَّجْوَى) بذكر الأمثال عليه. لوقوع الإجمال في (النَّجْوَى) و بعضهم يفسر بالمعنى السياقي. هذا الإختلاف من نوع إختلاف تنوع و المتأمل للأقوال السابقة يجد أن المفسرين إختلفوا فيما بينهم أسروا النجوى . فالقول الأول و الثاني و الرابع يدل على ذلك أن السحرة قد أسروها من فرعون: كما قال الإمام الرازي "أن السحرة قد أسروها من فرعون وعلى هذا التقدير فيه وجوه. الوجه الأول: إن غلب علينا موسى فاتبعناه. والثاني: إن كان موسى ساحرا فسنغلبه وإن كان (معجزته) من السماء فله أمر. الثالث: لما قال موسى عليه السلام: ويلكم كما في الآية فقالوا هذا ليس بقول ساحر.^{٨١} و القول الثالث يدل على ذلك "أنهم لما سمعوا كلام موسى عليه السلام قالوا: هذا ليس بقول ساحر، ولكن هذا هو كلام الرب الأعلى، فهم عرفوا الحق، ثم نظر السحرة إلى فرعون وسلطانه ، و إلى موسى و عصاه، فُنكس السحرة على رؤوسهم، وقالوا إن هذان لساحران"^{٨٢}

النتيجة و أثر الإختلاف على المعنى:

الأقوال الواردة في هذا الإختلاف كلها مقبولة. لأن الآية تحتل كل المعاني فلا تعارض بينها. و يمكن الجمع بينها. لأن القول الأول و الثاني و الرابع كانت الأمثال تدور حول محور واحد. و هو أنهم لما سمع قول موسى عليه السلام (وَيَلِكُمْ) يظهر عليهم الحق. و أسروا بنجوائهم التي ذكرها المفسرون. فذكر كل المفسر أحدا من أقوالهم مثالا عليه. و القول الثالث يؤيده سياق الآية. لوقوع الإجمال في (وَأَسْرَوْا النَّجْوَى) و الآية التي كانت بعدها تفسيرا لهذا الإجمال^{٨٣} . و هي (قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا)^{٨٤} فذكر المفسرين الوجه لهذا القول و قال (فعرفوا الحق، فهم عرفوا الحق، ثم نظر السحرة إلى فرعون وسلطانه ، و إلى موسى و عصاه، فُنكس السحرة على رؤوسهم وقالوا إن هذان لساحران"^{٨٥}) مخافة من فرعون. لذا نرجح القول الثالث لقاعدة الترجيح: (إدخال معنى الآية في ما قبل الآية و ما بعدها أولى من الخروج معنى الآية عنهما إلا بدليل قوي يجب التسليم به.^{٨٦})

نتائج البحث و التوصيات

- و ظهر لي أثناء بحثي أن إختلاف المفسرين الذي وقع في التفاسير إلا و له أسباب عديدة , منها أسباب التزول، إختلاف القراءات ، إشتراك اللفظي، العموم و الخصوص، و قوع الإجمال في الآية، عودة الضمير إلى ذاتين مختلفين، أسباب التزول وغيرها.
- أن بعض الأسباب قد ترجع إلى إختلاف التنوع كما التعبيرات المتقاربة و عبارات مختلفة. و بعض الأسباب قد تؤدي إلى إختلاف تضاد كما عودة الضمير إلى ذاتين مختلفين، إختلاف القراءات و غيرها.
- و ظهر لي أن الآية إذا تكون لها تفسيرات كثيرة و كلها صحيحة يقبل كلها و تحمل الآية على الجميع.
- و الأسباب التي ذكرت في هذا المبحث كلها أسباب محمودة مقبولة.
- و هذه الأسباب قد تؤدي المفسرين إلى الإختلاف عند تفسير الآية و يجوز أن تفسر الآية لسبب هذه الأسباب.

- هذه الأسباب تعيين في إظهار المراد المقصود من الآية.
- وجد أكثر في اختلاف المفسرين سبب و هو أن يعبر المفسرون بتعبيرات مختلفة، و يفسر بتركيبات و عبارات مختلفة، و هي كلها تدور حول معنى واحد.
- و هذه الأسباب يوضح تعامل السلف أى كيف هم ينظروا الآية و بأي اعتبار هم يفسروا الآية. حتى يظهر أمامنا صورة كاملة للمعنى.
- ظهر لى : أن ربما نرجح القول لسبب قوي على الأقوال الأخرى كما السياق و سبب التزول و التفسير بالحديث و غيرها.
- و ربما جاء قولين و لكليهما سبب قوي القول عندئذ نقبل قولين و نحمل الآية على كليهما. ..
- و عند ما ننظر أن الآية ولها أقوال عديدة و لكل واحد سبب قوي نجمع كلها و ليس يكون أولى بعضها من بعض.
- ربما لسبب قوي بعض الاختلاف قد يؤثر على المعنى و ربما قد لا يؤثر.

الحواشي و الحوالة

- ٢ - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ) ج ١، ص ١١٧.
- ٣ - الدكتور محمد بن عبدالرحمن الشايع. أسباب اختلاف المفسرين، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ الرياض) ج ١، ص ١٤.
- ٤ - سورة طه: ٦٤
- ٥ - الماوردي، النكت و العيون، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج ٣، ص ٤١٢.
- ٦ - ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: (مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ) ج ١٨، ص ٣٣٢.
- ٧ - السمعاني: هو منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، أبو المظفر: مفسر، من العلماء بالحديث. من أهل مرو، ولد سنة ٤٢٦هـ. كان مفتي خراسان، قدمه نظام الملك على أقرانه في مرو. له (تفسير السمعاني) ومات سنة ٤٨٩هـ: أنظر في الكتاب: الزركلي الأعلام: (دار العلم للملايين: ٢٠٠٢ م)، ج ٧، ص ٣٠٣.
- ٨ - أبو المظفر السمعاني، تفسير السمعاني، (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ) ج ٣، ص ٣٣٩.
- ٩ - الطبري، جامع البيان، ج ١٨، ص ٣٣٣.
- ١٠ - البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج ٣، ص ٢٦٧. أبو حيان الأندلسي، البحر المحييط في التفسير، (دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ)، ج ٧، ص ٣٥١.
- ١١ - أحمد محمد الشرقاوي، إختلاف المفسرين أسبابه و ضوابطه، (جامعة الأزهر، المجلة العلمية بالكلية)، ص ١٢.
- ١٢ - سورة طه: ٦
- ١٣ - الماوردي، النكت و العيون، ج ٣، ص ٣٩٤.
- ١٤ - السمعاني، تفسير السمعاني، ج ٣، ص ١٠٢.
- ١٥ - الطبري، جامع البيان، ج ١٨، ص ٢٧١.
- ١٦ - سورة مريم: ١٨
- ١٧ - الماوردي، النكت و العيون، ج ٣، ص ٣٦٤.
- ١٨ - فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ج ٢١، ص ٥٢١.

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

- ١٩ - أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (دار الكتاب العربي ١٤٢٢ هـ)، ج ٣، ص ١٢٤.
- ٢٠ - ابن المظفر الرازي الحنفي، مباحث التفسير (وهو استدركات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي): (المملكة العربية السعودية: كنوز إشبيلية ١٤٣٠ هـ)، ج ١، ص ٢٠٩.
- ٢١ - البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)، ج ٤، ص ٧.
- ٢٢ - سورة مريم: ١٩
- ٢٣ - أحمد محمد الشرقاوي، إختلاف المفسرين أسبابه و ضوابطه، (المجلة العلمية بالكلية جامعة الأزهر، ٥١٣٢٥) ص ١٩
- ٢٤ - سورة مريم: ٢٤
- ٢٥ - الماوردي، النكت والعيون، ٣: ٣٦٥ - ٣٦٦
- ٢٦ - نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠ هـ)، ج ٥، ص ٣٠٥٢.
- ٢٧ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج ٣، ص ١٢٦، الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢١، ص ٥٢٧ قال الامام الرازي (وروي أن الحسن رجع عنه)
- ٢٨ - مساعد الطيار، فصول في أصول التفسير، (دار ابن الجوزي، ٥١٤٢٣) ج ١، ص ٧٩.
- ٢٩ - سورة مريم: ٢٦
- ٣٠ - السمعاني، تفسير السمعاني، ج ٣، ص ٢٨٦.
- ٣١ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (دار الكتاب العربي ١٤٢٢ هـ)، ج ٣، ص ١٢٦، الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢١، ص ٥٢٧ قال الامام الرازي (وروي أن الحسن رجع عنه)
- ٣٢ محمد صالح سليمان، إختلاف السلف في التفسير بين التنظير و تطبيق، (دار ابن الجوزي ١٤٣٠) ص ١٧٥.
- ٣٣ - سورة طه: ١٥
- ٣٤ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٣٩٨
- ٣٥ - أي جاء للتمليك و التعدي و القسم و التخصيص و الإستحقاق و النسب و التبيينو التعجب و غيرها كثيرة. و أنظر في الكتاب: أبو محمد بدر الدين المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ)، ج ١، ص ٩٨
- ٣٦ - ولام الخير. وهي لام التحقيق كقولهم إن زيدا خارج وإن محمدا منطلق قال الله تعالى ﴿إِنْ رَهِمَ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ اللام لام الخير وهي مفتوحة أبدا. أنظر في الكتاب: أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي، الجمل في النحو، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م) ج ١، ص ٢٦٨.
- ٣٧: - أبو محمد القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، (مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ١٤٢٩ هـ) ج ٧، ص ٤٦٢٥
- ٣٨ - المرحع السابق، ج ٧، ص ٤٦٢٥.
- ٣٩ - أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ)، ج ٣، ص ٣٥٣.
- ٤٠ - القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٧، ص ٤٦٢٥.
- ٤١ - أبو العباس السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (دمشق: دار القلم) ج ٨، ص ٢٢.
- ٤٢ - أبو البقاء، الكليات، (بيروت: مؤسسة الرسالة) ج ١، ص ٦٠٠ - ٦٠٢.
- ٤٣ - سورة طه: ٨٦
- ٤٤ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٤١٨.
- ٤٥ - سورة طه: ٨٠
- ٤٦ - سورة المائدة: ٢٠ - ٢١
- ٤٧ - السمعاني، تفسير السمعاني، ج ٣، ص ٣٤٧.

- ٤٨ - سورة طه: ٨٢
- ٤٩ - يحيى بن سلام، تفسير يحيى بن سلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ)، ج ١، ص ٢٧١.
- ٥٠ - أبو حفص الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ج ١٣، ص ٣٥٢.
- ٥١ - سورة طه: ٧٢
- ٥٢ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٤١٥
- ٥٣ - الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ)، ج ٣، ص ٧٧.
- ٥٤ - ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج ٣، ص ١٦٨.
- ٥٥ - القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٧، ص ٤٦٧٢.
- ٥٦ - الزجاج: إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي أبو اسحاق. الإمام شيخ العربية نحوي زمانه، كان فاضلاً ديناً حسن الاعتقاد، وكان أول أمره يخرط الزجاج، فلذلك عُرف بالزجاج، توفي سنة ٣١١ هـ: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء: مؤسسة الرسالة: ١٤: ٣٦٠.
- ٥٧ - الزجاج، معاني القرآن، ج ٣، ص ٣٦٩.
- ٥٨ - الزمخشري، الكشاف، ج ٣، ص ٧٧.
- ٥٩ - حسين بن علي الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، (دار القاسم ١٩٩٦ م) ج ١، ص ٨٧ بالإختصار
- ٦٠ - سورة طه: ٧٢
- ٦١ - الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين، ج ١، ص ١٦١.
- ٦٢ - سورة طه: ٢
- ٦٣ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٣٩٣
- ٦٤ - أبو بكر البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة: ٢٠٠٩ م): ج ٣، ص ١٣٦، رقم الحديث ٩٢٦
- ٦٥ - الدكتور محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م) ج ٢، ص ١١٨٥
- ٦٦ - (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الدعوة) ج ١، ص ٤٩٠
- ٦٧ - القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٧، ص ٤٦٠٧.
- ٦٨ - سورة الزحرف: ٦
- ٦٩ - سورة يونس: ٦٥
- ٧٠ - الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢٢، ص ٧.
- ٧١ - الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين، ج ١، ص ١٦١
- ٧٢ - بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـ) ج ٢، ص ٢٠٠.
- ٧٣ - سورة طه: ٢٦
- ٧٤ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٤٠٠
- ٧٥ - مقاتل بن سليمان: تفسير مقاتل بن سليمان، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ) ج ٣، ص ٢٦.
- ٧٦ - الطبري، جامع البيان، ج ١٨، ص ٢٧٨
- ٧٧ - الحري، قواعد الترجيح عند المفسرين، ج ١، ص ١٢٩
- ٧٨ - أبو البقاء، الكليات، ج ١، ص ٨٤٦.
- ٧٩ - سورة طه: ٦٢
- ٨٠ - الماوردي، النكت والعيون، ج ٣، ص ٤١١.

أسباب إختلاف المفسرين و التعامل معها من خلال تفسير.... في سورتي مريم و طه

- ٨١ - الرزي، مفاتيخ الغيب، ج٢٢، ص ٦٥ ملخصا
- ٨٢ - الجوزي، تفسير زاد المسير، ج٣، ص ١٦٤.
- ٨٣ - البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ) ج ٤ ص ٣١.
- ٨٤ - سورة طه: ٦٣
- ٨٥ - الجوزي، تفسير زاد المسير، ج ٣، ص ١٦٤.
- ٨٦ - الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، ج ١، ص ١٦١.